الهدف
سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول غسان كنفاني
المدير الفني محمود داورجي
العنوان : بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة - ملك كامل مروة
الثمن : لبنان ١٠ قروش . سوريا ١٥ قرشا . الكويت ٢٥ فلس . عدن ٤٠ فلس . قطر ٢٥ درهم . البحرين ٣٠ فلس . ليبيا ٢٠ مليم . السودان ٢٥ مليم . العراق ٢٠ فلس . القاهرة ٢٠ مليم . المكلا ٢٥ فلس . دبي ٥٢ درهم . أبو ظبي ٢٥ فلس . مسقط ٢٥ بيزة .

٢ دراسة عن تاريخ العدو الفاشيستي في عمان

الأردن والاستراتيجية الاستعمارية

(١٩٥٠ - ١٩٥٧)

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وضحت أهمية شرق الاردن بالنسبة للاستراتيجية الاميركية الجديدة في الشرق الاوسط ، فهي بحكم موقعها الجغرافي تقع في قلب العالم العربي او بمعنى اصح في قلب المصالح الاستعمارية البترولية ، والتي تمر فيها انابيب البترول التابعة لشركة التابلاين الاميركية كما انها الدولة العربية الوحيدة التي ترتبط بحدود مشتركة مع اكبر عدد من البلاد العربية الاخرى (سوريا - العراق - السعودية) فضلا عن كونها ترتبط مع اسرائيل في اطول حدود مشتركة وان وجودها امر ضروري لامن اسرائيل وحمايتها ، وحتى لا تظل مهددة من الدول العربية من كل جانب . ونذكر هنا ان اسرائيل كانت دائما خلال العشرين سنة الماضية تعتبر ان دخول اي جيش عربي الى الاردن يعتبر سببا كافيا لشن الحرب دفاعا عن امنها القومي المهدد .

وفي اوائل الخمسينات وقع حادث هام ، كان له اثر كبير على سير واتجاه الاحداث فيما بعد ، وهو اغتيال الملك عبدالله في ساحة المسجد الاقصى بالقدس في عام ١٩٥١ ، التي وضعت حدا لاتصالاته ومقابلاته مع الزعماء والمسؤولين الصهيونيين في ذلك الوقت ، من اجل توقيع الصلح مع اسرائيل ومن ثم ينفض يده من قضية فلسطين نهائيا . ثم جاء ابنه الملك طلال لكي يفتح الاردن على مصراعيه امام الاحتكارات الاميركية ، متخفيا وراء ستار مشاريع النقطة الرابعة للنهوض بالبلاد ورفع مستوى المعيشة .

وباسم المعونة والمساعدة والنهوض بالبلاد ورفع مستوى المعيشة دخل خبراء الاحتكارات الاميركية ومعهم خبراء وكالة المخابرات المركزية وخبراء البنتاغون العسكريين الى الاردن ، وبحجة عمل الدراسات والاحصائيات اللازمة ، اخذوا ينتشرون في المصالح والهيئات الحكومية ، ويتجولون في كل اركان البلاد ، ويتصلون بالقوى الرجعية والعناصر الانتهازية ويعقدون الاتفاقات ويقومون بالتجسس على القوى الوطنية الثورية وجمع المعلومات عن الضباط الوطنيين داخل الجيش . وقام الخبراء الاقتصاديون بدورهم خير قيام في وضع الخطط والمشاريع التي تهدف الى عرقلة التقدم الصناعي في البلاد ، ووضع العقبات امام الراسمال الوطني وتعطيل التنمية الاقتصادية ، بهدف سيطرة الاحتكارات على اقتصاديات البلاد ونهب المواد الخام وحتى تظل البلاد سوقا لتصريف

٦٤٥٦٠٠٠ دولار بينما مجموع الاموال المحلية كانت ٥٢١٠٠٠ دولار فقط . وهذه النسبة تكشف عن حقيقة اهداف النقطة الرابعة وغيرها من المشاريع التي لم تكن في الواقع سوى اتجاه جديد توسعي صريح في السياسة الخارجية الاميركية ، وضمان السيطرة الاقتصادية والعسكرية على البلاد الاجنبية ويهدف في النهاية الى السيطرة على العالم . ان مذهب ترومان الذي ظهر الى الوجود في المنتجات والسلع الاميركية وهو الامر الذي لا ينكره الرئيس الاميركي السابق ترومان في ذلك الوقت ، ويصفه صاحب المشروع اذ يقول : « ان مشروع النقطة الرابعة يعني بالنسبة

الاطلنطي العدواني في عام ١٩٤٩ الذي يعتبر الحلف الام الذي تفرعت عنه الاحلاف وسائر التكتلات الاخرى والذي انتهى منذ ذلك الوقت بركوع اوروبا تحت اقدام الامبريالية الاميركية . ولم تكن مشروعات النقطة الرابعة الجديدة لبلاد الشرق، سوى امتداد لهذه السلسلة من المشاريع الاستعمارية الخبيثة في صورها واشكالها المختلفة ، والتي لا تجيد صياغتها وحبكها سوى الامبريالية الاميركية ، والتي كانت في ذلك الوقت مقدمة لجر الاردن والبلاد العربية الاخرى للمشاريع الاستعمارية مثل حلف البحر الابيض المتوسط ومشروعات الدفاع عن الشرق الاوسط

وصاحب امبراطورية « ستاندارد اويل » للبترول في الشرق الاوسط، للرئيس ايزنهاور كان اكثر صراحة ووضوحا وهو يقول « ان مضمون هذه السياسة يجب ان يكون تطوير علاقاتنا الاقتصادية بهذه البلدان (المقصود بهذه البلدان ، البلدان التي تنتهج سياسة الحياد الايجابي كمصر وسوريا والاردن) بما يسمح لنا بالسيطرة على المراكز الاساسية في اقتصادها الوطني .. وبهذه الوسائل يمكننا ان نامل في تغيير السياسة الخارجية لهذه البلدان في الاتجاه المطلوب .. وفي تشجيعنا الاستثمار الخاص في هذه البلدان ، فان التاييد يجب ان يمنح لهذه الاقسام

والعبدلي وفي ميادين عمان ونابلس وغيرها من مدن الضفتين ، وقامت قوات البدو بحصد ارواح المواطنين المتظاهرين في الشوارع برصاص مدافعها ، كما راحت عصابات الاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامي والفاشيست تغتال العناصر الثورية والتقدمية واشاعة الارهاب والذعر بين المواطنين . لقد جاء الانقلاب الاستعماري ليلغي كل الاعمال والاصلاحات التي قام بها الحكم الوطني ويحطم كل المكاسب التي حصل عليها الشعب بنضاله الشاق الطويل ، ليفرض اخيرا حكم الحديد والنار على شعب الاردن ، ويضمه بالقوة وعلى الرغم منه الى العالم الحر ، وكانت الكارثة التي وقعت بشعب الاردن في عام ١٩٥٧ ، هي التجربة العملية امام الشعوب العربية لمشروع ايزنهاور لملء الفراغ والدفاع عن الشرق الاوسط في التطبيق .

وايا كانت الاخطاء التي وقعت فيها القوى الوطنية في ذلك الوقت، فان المسؤولية كانت تقع في المحل الاول على وزارة النابلسي بنفسها ، وعلى الحزب الوطني الاشتراكي بالذات ، الذي ينتمي اليه النابلسي واغلبية اعضاء وزارته، ولقد اتخذت الوزارة منذ بداية الازمة التي استمرت حوالى اربعة شهور ، مواقف تتصف بالتردد والضعف والمهادنة امام استفزازات الملك وتصرفات رئيس الديوان الملكي بهجت التلهوني وتحركات القوى الرجعية . وبالرغم من ان هذا الحزب قد قام بدور هام في الحركة الوطنية منذ تاسيسه في عام ١٩٥٤ وخاض معارك بطولية بجانب الاحزاب الوطنية والثورية الاخرى ، غير انه عجز امام تلك الازمة الاخيرة عن ادراك حقيقة ابعاد المؤامرة الاستعمارية الرجعية وطبيعة الظروف التي تجتازها البلاد ، والمهام التي تتطلبها مرحلة التحرر الوطني التام من الاستعمار والرجعية .

ويرجع هذا الموقف في الاساس الى طبيعة وتكوين الحزب الوطني الاشتراكي نفسه ، فهو يضم عدد من الوزراء السابقين والشخصيات الوطنية والوجهاء وكبار الملاك واصحاب الاعمال وغيرهم من اصحاب المهن الحرة ، وهو حزب ليست له ايديولوجية واضحة او تنظيم قاعدي جماهيري وكادر سياسي متمرس ومستعد للصدام مع الرجعية في كل وقت . لقد كان نشاطه السياسي قاصرا على عقد المؤتمرات بين الحين والاخر ، والعمل في المجال البرلماني .

لقد كان الحزب يعبر بحق عن مصالح الطبقة البرجوازية الوطنية بكل اجنحتها وكانت ان انعكست هذه المصالح المتضاربة داخل الحزب على سياسته وطبعت بالتالي مواقف وزارة النابلسي المترددة تارة والمهادنة تارة اخرى ، الامر الذي ظهر بوضوح في مواقف الجناح اليميني المعروف بميله الى السراي ، والذي كان يتزعمه انور الخطيب ، او بالنسبة الى كتلة الوسط وعلى راسها عبد الحليم النمر ، تلك الاجنحة الوسطية واليمينية التي كانت ترى ان الظروف القديمة السابقة التي فرضت الوحدة الوطنية ، قد زالت بزوال الخطر الخارجي وتحقيق الاستقلال السياسي الشكلي ، ورغبتها في الاستئثار بالسوق الوطني وخوفها الشديد من حركة الجماهير الشعبية بالداخل ، وهي التي تعودت ان تقيس السياسة من زاوية مصالحها الضيقة ، وتريد تجميد الثورة الوطنية عند حدود مصالحها الفردية .

كما ان هناك ايضا عدة اخطاء لا يمكن التقليل من اهميتها ، مثل تريث الحكومة في تطهير اجهزة الدولة من العناصر الرجعية والعميلة وايضا عدم وجود اشكال التنظيم لتنسيق العمل المشترك بين الاحزاب الوطنية والثورية وبين الضباط الاحرار في الجيش ، وكذلك الاعتماد على اسلوب واحد في الكفاح ، والذي لم يتعد حدود المظاهرات الشعبية في الشوارع لسحق المؤامرة الاستعمارية الرجعية المسلحة ، والذي ثبت فشله بمجرد اعلان الملك حالة الطوارىء وفرض حظر التجول فقفل بذلك الطريق امام المتظاهرين وشل حركتهم .

وهكذا ، لجميع هذه الاخطاء والعوامل سقط النظام الوطني في الاردن وعادت القوى الرجعية العميلة الى سدة السلطة وبدات بعملية قمع واضطهاد واسعة .

■ في العدد القادم :
الاردن في قبضة الاستعمار الجديد

• التغلغل الاميركي وسياسة الاحلاف

صعود وسقوط الحكم الوطني الديمقراطي

للولايات المتحدة توسيع نطاق التجارة وزيادة اسواق التصريف وتموين اميركا بالمواد الاولية » .

وفي البيان الصادر عن ادارة المعونة الفنية بوزارة الخارجية الاميركية في ذلك الوقت ، ما يوضح ان نسبة الاموال المخصصة لتنفيذ مشروعات النقطة الرابعة الخاصة بالاردن في سنة ١٩٥٣ وحدها تبلغ عام ١٩٤٧ ، للمساعدة والنهوض باليونان وتركيا ، قد اوصل الى مشروع مارشال الشهير لانعاش اوروبا ، ومن ثم تكوين حلف شمال

وحلف بغداد ، وكان آخرها مشروع ايزنهاور عام ١٩٥٧ ، الذي سقط الاردن بعده في قبضة الاستعمار .

استطاعت القوى الوطنية الديمقراطية في الاردن خلال العامين اللذين سبقا النكسة عام ١٩٥٧ ، ان تحقق انتصارات عديدة وذلك بفضل صلابتها وتضامنها واستطاعت لاول مرة في تاريخ الحركة الوطنية في الاردن بالاشتراك مع الضباط الاحرار في الجيش ان تحطم المشاريع الاستعمارية وان تجبر القوى الرجعية على التراجع وذلك برفض الدخول في

أو الافراد ممن يعارضون النظم الحالية . وبذلك نضع اسس تغيير سياسة هذه البلدان في الاتجاه الملائم » .

اذن فقد كان الهدف من وراء مشروع ايزنهاور هو جر البلدان العربية الى الانحياز للغرب وخضوعها لعمليات الاستغلال والنهب الاميركية وفرض القيود على الحركات الوطنية داخل نطاق السيطرة الاميركية، تحت ستار ما تسميه واشنطن بخطر « الشيوعية الدولية » والدفاع عن « العالم الحر » . وراح الاستعمار

الاميركي يعد للتدخل في الاردن عن طريق تنفيذ مؤامراته من الداخل والاستعانة بكل القوى الرجعية والعميلة ، ذلك الاسلوب الذي اصبح علامة مميزة لوكالة المخابرات المركزية الاميركية في قلب الحكومات الوطنية الديمقراطية ، مثل حكومة مصدق في ايران وحكومة اربنز في جواتيمالا من قبل .

وفي ذلك الوقت كانت الحكومة الاردنية قد استعدت للدخول في مفاوضات لالغاء المعاهدة البريطانية وتشكل وفدان للقيام بالمفاوضة وحدد يوم لذلك واعترض الملك على وجود وزيرين (البعثي ووزير الجبهة) وفي اليوم السابق لبدء المفاوضات اصدر الملك بيانا ندد فيه بالشيوعية والنشاط الشيوعي في البلاد وطالب الوزارة باستعمال سلطاتها التي خولتها لها القوانين للضرب بيد من حديد على كل من يدين بهذه المبادىء.

وكانت تلك هي اشارة الهجوم وبعدها تحركت كل القوى الرجعية السراي وشيوخ العشائر وقوات البدو داخل الجيش والحزب الدستوري الاقطاعي بزعامة سمير الرفاعي مستشار شركة التابلاين الاميركية والاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامي وعملاء المخابرات الاميركية والبريطانية داخل اجهزة الامن والمخابرات في الجيش .

وفي الخارج احتشدت قوات حلف بغداد للاحاطة بحدود سوريا لتهديدها بعدم التدخل كما احتشدت القوات العراقية والاسرائيلية على حدود الاردن لحراستها ، حتى يفرغ المتآمرون من الاجهاز على الحكم الوطني والقوى الثورية والتقدمية في داخل الاردن .

ومكث « ريتشاردز » مبعوث ايزنهاور في بيروت ينتظر نجاح المؤامرة ومعه الاسطول السادس في ميناء بيروت ، والذي لم يخف قائده الغرض من مهمته وهو « ان اسطوله مستعد لشق طريقه الى الاردن اذا اقتضى الامر » .

وكان ان انتهت الاحداث بتلك الكارثة التي اطاحت بالحكم الوطني وعودة الاردن الى احضان الاستعمار والرجعية واعلان الاحكام العرفية ، وتعطيل المجلس النيابي ، وحل الاحزاب والنقابات والمجالس البلدية واتحاد الطلبة العرب ، وفصل مئات الموظفين الذين عرفوا بميولهم الوطنية وهرب اللواء علي ابو النوار ونائبه علي اليمادي الى دمشق والقي القبض على عشرات الضباط الاحرار الذين لم يتمكنوا من الهرب ، وزج بالالاف من المواطنين في السجون والمعتقلات ، وسيق عشرات المواطنين والضباط الى ساحات الاعدام داخل معتقل الجفرة

بيان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي

ايتها الجماهير الاردنية الفلسطينية العربية

اقدمت مؤخرا المخابرات المركزية الاميركية على تشكيل حكومة عسكرية في الاردن تتحمل على عاتقها مسؤولية تصفية الثورة الفلسطينية كخطوة اولى لتصفية الثورة العربية ، والمجزرة الرهيبة التي تتعرض لها الثورة والشعب الاردني - الفلسطيني والمخطط لها في دوائر الاستخبارات الاستعمارية انما تشكل حلقة اساسيه ضمن حلقات التآمر الامبريالي الصهيوني الهادفة الى انهاء الثورة الفلسطينية ، وتثبيت الكيانات الهزيلة والعميلة لما يخدم مصالح الامبريالية والصهيونية ولقد اتضحت تماما حقيقة الحل السلمي التصفوي الذي تلهث وراءه معظم الانظمة العربية وتنشده الامبريالية الاميركية ، هذا الحل الهادف الى ذبح الشعب الاردني الفلسطيني وتصفية كل قضية التحرر الوطني العربية ولم يجد حكم العمالة في الاردن وهو يستند على مواقف الانتهازية والخيانة من الدول العربية التي قبلت الحل السلمي الا اعلان الحكم العسكري والاحكام العرفية في البلاد بعد ايعاز من المخابرات الاميركية بذلك ولتعود بالاردن الصامدة مرة اخرى الى عهد الظلام والسجون والارهاب .

ان المجازر الدموية التي تملأ ساحات الاردن تحت سمع وبصر الانظمة التي طالما نشدقت كثيرا بالقضية الفلسطينية وحرصها عليها ودعمها لحركة المقاومة الفلسطينية لتادية واجبها نحو التحرير الشامل تثبت هذه الانظمة من جديد عجزها (وهي تعبر عن ذلك بحكم تكوينها الايديولوجية والاستراتيجية الانتهازية) عن توفير الحد الادنى لدعم القضية الفلسطينية والعربية بل توضح عن هويتها الطبقية وقدرتها على ايجاد ادوات القمع والقهر لحركة الجماهير العربية والثورة الفلسطينية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تؤكد للجماهير العربية المناضلة ان هذه المجازر التي نشهدها اليوم على ساحة الاردن الحبيب ليست البداية او النهاية بقدر ما هي مترابطة بمجازر سبقت واخرى لاحقة تصب جميعها في مصب واحد ومن اجل هدف الامبريالية والصهيونية في القضاء على الثورة العربية التقدمية . وانطلاقا من فهم الجبهة الموضوعي لهذه الاحداث فهي تنبه الجماهير العربية وقواها التقدمية الى خطورة المخططات الامبريالية والتي تحتاج لمواقف ثورية صلبة لمجابهتها مع مراجعة نقدية لمجمل الممارسات السابقة التي لا تتسم كثيرا بفهم موضوعي كامل لتحديد الاعداء والاصدقاء .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تشجب وبشدة هذه المؤامرة الامبريالية القذرة على الثورة الفلسطينية والشعب الاردني وتضع الجبهة كل امكانياتها المادية والعسكرية في خدمة حركة المقاومة الفلسطينية لاسقاط الحكم العميل في اردننا الحبيب .

فلتسقط الى الابد كافة الحلول الاستسلامية

ولترتفع عاليا راية الحرب الثورية الشاملة وخلق فيتنام عربية .

الجيش هو الذي ينهب المخازن في عمان

المشير حابس المجالي قريب هزاع المجالي يندر ويتوعد ويقول ان الناس ينهبون المخازن الغذائية في عمان ولكن ليس الناس هم الذين ينهبون تلك المخازن بل جنود العمالة من جنوب الاردن من مسقط راس المجالي . ان الصحفيين الاجانب المغادرين جحيم عمان يقولون ذلك ولكن صحافتنا العربية العميلة لا تورد الا بيانات المشير . ان المراسلين الاجانب يقولون وبالحرف الواحد وعلى صفحات جريدة « الدايلي ستار » عدد ١٩٧٠/٩/٢٤ ما ترجمته حرفيا :

« اني شاهدت قوات الجيش تنهب المخازن المجاورة (اي المجاورة لاوتيل الاردن) » .

والمشير حابس المجالي يقول ان قواته تسيطر على العاصمة باستثناء بعض الجيوب والمراسل كيث هانفيلد يصرح في لندن « ان حسين يسيطر فقط على بعض الاجزاء من عمان التي يسمح له بها الفدائيين » .

الهدف

مواقف

كلهم مجرمون ... كلهم متآمرون

لليوم التاسع ، يستمر ارتكاب المجازر البربرية الوحشية في الاردن على ايدي عملاء المخابرات الاميركية .

ولليوم التاسع يستمر صمود المقاومة الباسلة ، والجماهير الاردنية الفلسطينية ، ببطولات تكاد تبلغ مستوى الاسطورة .

ولليوم التاسع ، تستمر الانظمة الرجعية والانظمة الجبانة المخادلة شريكة المتآمرين ، في ولوغها البشع بالجريمة القذرة . فعلى ماذا يدل كل ذلك ؟ وما هي ابعاد وحقيقة هذه المواقف برمتها ؟؟

من الواضح تماما ، ان المستهدف بالدرجة الاولى والاساسية حركة التحرر الوطني الفلسطيني ، بقصد السحق والتصفية ، تمهيدا لمشاريع الاستسلام والركوع امام مشيئة الامبرياليين والصهاينة

ومن الواضح ايضا ، ان النظام الاردني العميل ، ليس الطرف الوحيد في تنفيذ مهمة السحق والتصفية وبالتالي في تمرير مشاريع الاستسلام والركوع . فلقد اصبح في حكم المؤكد تماما ان انظمة الهزيمة ، والانظمة الرجعية العميلة متفقة جميعا على ان يكون لكل منها دور مرسوم ، في هذه المؤامرة الشرسة الخطيرة . اذ نكاد ، لا نرى اي تفسير آخر ، لمواقف الانظمة الرسمية ، خلال هذه الايام التسعة المليئة بالمجازر الوحشية والجرائم البربرية .

فما معنى ، ان تستمر الانظمة في سكوتها تارة ، وفي لومها للمقاومة تارة اخرى ، وفي الدعوة الى مؤتمر قمة او ارسال وفد للمصالحة الخ الخ .. ما معنى وما حقيقة هذه المواقف ، عندما تساوي بين جلادي الشعب ، وبين الجماهير الصامدة الثائرة التي تقاتل دفاعا عن حقها في الارض والكرامة ، والحرية .

ما معناها .. والقتلى والجرحى بعشرات الالوف .. والانظمة ما زالت تذرف دموع التماسيح على الجماهير التي تذبح ، وتقصف ، وفي اعماقها قهقهات الجنون الهمجي فرحا بما يحدث ، وفي كل تصرفاتها ، وتحركاتها حتى الان .. هي الى جانب النظام العميل ضد الجماهير الثائرة .. الى جانب عملاء المخابرات الاميركية والاسرائيلية .. ضد الجماهير العزلاء التي تنحر . لا لسبب الا لانها تتمرد على صناع هزيمة حزيران ، ولانها اكتشفت وتاكدت من ان النصر لا تصنعه سوى الشعوب المقاتلة . لا الانظمة العميلة والجبانة والمتخاذلة .

هكذا ، وليس باي عقل آخر ، او ذهنية اخرى نفهم هذه المواقف المتآمرة لانظمة الذل والهزيمة ، لانظمة الخيانة والعمالة .

والا ، هل يسعفنا وزير الاستسلام والاعلام المصري بتفسير آخر ؟؟..

هل يقدم اي مسؤول عربي رسمي اي تفسير آخر ؟

نحن ، لم نفاجا بمواقف الانظمة الرسمية ولم نكن ننتظر منها ، أن تصعد مسيرة الثورة ، وان تدعم الثوار .

ان مواقفها الطبقية تفرض وتحدد مواقفها السياسية . ومنها هذه المواقف المتآمرة ، المتواطئة مع مخططات المستعمرين والصهاينة ..

ولكن جماهيرنا .. وعلى امتداد الوطن العربي كله .. قد ادركت بالملموس حقيقة هذه المواقف ليس من خلال الكتب او البيانات ، ولكن من خلال ، انفضاح هذه الانظمة بشكل سافر وهي تحمل بايديها سكاكين الجريمة وتسلطها على عنق المقاومة والجماهير ..

ان جماهيرنا .. تتعلم هذه الايام اكثر من الماضي ان قضاياها ملكها .. وانها وحدها .. وحدها فقط ستتحمل التضحيات والآلام .. على طريق النصر .. والتحرير .. وسحق الجبناء والعملاء .

●●●

الجماهير في لبنان هي جماهير الثورة

ما زالت الجماهير اللبنانية ، وفي مختلف المناطق تواصل التعبير ، عن سخطها العارم على مؤامرات السلطة العميلة في الاردن ، وعن رفضها لكافة اساليب الخداع والتضليل والجبن التي ما زالت تمارسها انظمة الاستسلام ، والتواطؤ .

فمن جهه ، انتشرت حملات التبرعات بشكل واسع .. وتجاوبت معها الجماهير اللبنانية بكل اندفاع ، وحماس .

ومن جهة اخرى ، ما زالت البيانات ، والمهرجانات والندوات .. تتوالى على امتداد الساحة اللبنانية . وتشهد من جديد على عمق اللاحم ومتانته بين الجماهير الشعبية اللبنانية ، وبين الجماهير الفلسطينية وطليعتها حركة المقاومة .

ففي بيروت آخر مهرجان شعبي كبير سيقام في الملعب البلدي يوم السبت القادم ٢٦ ايلول الجاري . وسيتكلم فيه ممثلون عن الاحزاب الوطنية اللبنانية ، وعن حركة المقاومة . وفي الجنوب .. تداعت القوى الوطنية في صيدا الى اقامة مهرجان شعبي . بينما وجه تحالف الاحزاب التقدمية في صور والمكون من حزب العمل الاشتراكي العربي - الحزب الشيوعي - حزب البعث العربي الاشتراكي (سوريا) دعوة الى اقامه مهرجان شعبي في باحة الكلية الجعفريه يوم الاحد الواقع في ٢٧ ايلول ..

وفي الوقت الذي تطوف فيه اللجان الشعبية والقوى الوطنية ارجاء الشوارع والاحياء وهي تحمل عرائض الاحتجاج والاستنكار . وترسل برقيات التاييد وتعلن عن استعدادها للالتحاق بصفوف المقاومة وحمل السلاح دفاعا عن الثورة ، وحماية المقاومه .

ان الجماهير اللبنانية ، بمواقفها هذه ، لا تؤكد فقط عمق تلاحمها مع المقاومة ، ولكنها تفضح تلك المزاعم الخرقاء التي كان يتناقلها « مناضلو الصالونات » و « مثقفو الموضة » عن انحسار الجماهير اللبنانية عن حركة المقاومة . وعن نفورهم منها ، في الوقت الذي فيه عاجزون عجزا كليا عن التعامل مع الجماهير وفهم الجماهير وتعبئة الجماهير .

لقد غاب عن اذهان هؤلاء ان الجماهير الشعبية عندما تنتقد المقاومة .. فليس بدافع النفور او الرفض لحركة المقاومة ، ولكن بدوافع الحرص على تخطي المقاومة لاخطائها والثغرات التي لا بد منها في مجرى العمل اليومي .

ان اصحابنا هؤلاء الذين يتشدقون بالفكر .. وينفرون من مخاطبة الجماهير وبالاحرى يتقززون من « جهلها » ، و « غبائها » و « بلادتها » . ان هؤلاء اجدر بهم ان يكفوا عن ثرثرتهم الفارغة ويتفضلوا بالنزول الى ارض الواقع ... ليلمسوا لمس اليد كيف تقف الجماهير اللبنانية الكادحة وقفة صلبة الى جانب الثورة والمقاومة . وكيف تدين الجماهير اللبنانية الكادحة كل متخاذل او متواطىء جبان .

●●●

نداء لجنة حقوق المراة اللبنانية الى جميع النساء في لبنان والعالم

بلوعة واسى واستنكار تتابع لجنة حقوق المراة اللبنانية الاحداث الدامية التي تجري في الاردن والتي ذهب ضحيتها عشرات الالاف من الابرياء معظمهم من النساء والاطفال .

لقد صفق العدو الاسرائيلي وهلل لهذه المجزرة الرهيبة التي تمت على ايد عربية ، اعتقادا منه بان اصحاب الحق في الارض المحتلة التي اغتصبها سيبادون ولن يبقى بعد اليوم من يقض مضجعه .

لكن الجماهير العربية والمقاومة الفلسطينية الباسلة ستحبط كما احبطت في السابق ، جميع المؤامرات التي تستهدف تصفية شعب شردته شرذمة من الصهاينة ، شعب يقدم القرابين رخيصة على مذبح استعادة ارض الوطن السليب . كما ان هذه القوى بالذات - تعرف كيف ترد كيد المتربصين بنا والمتهيئين دوما لتدنيس شواطئنا وارضنا .

ان المسالة الدموية التي تجتازها الجماهير في الاردن بمن فيها جماهير النساء والاطفال تحتم علينا نحن النساء اللبنانيات التعبير الفعلي عن تحسسنا الاليم لما اصاب اخوات لنا .

لذلك تتوجه لجنة حقوق المراة اللبنانية الى جميع اعضائها ومؤيديها والى الجماهير النسائية في لبنان للمبادرة فورا الى جمع المعونة اللازمة من ادوية ، والبسة واغذية ومال .

فلتطرق جميع الابواب دون تردد ، ونحن على ثقة بان اللبنانيين جميعا سيلبون نداء الواجب ، نداء الانسانية

كما تتوجه اللجنة الى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي وجميع منظماته الوطنية لمد يد المساعدة المعنوية والمادية الى النساء والاطفال في الاردن، ضحايا المجزرة الرهيبة .

ملاحظة : الاتصال حاليا على الرقم ٢٠٠٧٤١ ، رئيسة اللجنة السيدة لريسا عدره

من برقيات ادانة العملاء

وصلت الى عنوان « الهدف » برقية تاييد موجهة الى اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهذا نصها :

« ان الطلبة العرب في شيكاغو ، يؤيدون نضالكم الثوري العادل ضد حكومة الاردن الفاشية . الى الامام، فالنصر آت بتصميمكم. عاشت الثورة الفلسطينية » .

كما وجه الطلبة العرب في شيكاغو برقية اخرى الى السلطة الاردنية ، جاء فيها :

« ان الطلبة العرب في شيكاغو يدينون المجزرة الفاشية التي تشنونها ضد شعب الاردن الذي اقسم على تحرير وطنه . اوقفوا المجزرة الان او واجهوا النهاية . النصر للشعب »